



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الثانية والثلاثون

روما، إيطاليا، 24-28 فبراير/شباط 2014

استنتاجات المؤتمر الدولي عن الغابات من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية

أولاً - مقدمة

- 1- يتصدّر الأمن الغذائي والتغذية مواضيع جدول أعمال السياسات العامة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى أنّ 870 مليون نسمة لا يزالون يعانون الجوع المزمن. وفي ظلّ التوقعات التي تشير إلى ارتفاع عدد سكان العالم إلى أكثر من تسعة مليارات نسمة بحلول سنة 2050، تقدّر الفاو نسبة اتساع المخرجات الزراعية العالمية بحدود 60 في المائة قياساً بمستواها في الفترة 2007/2005 لكي تتمكن من تلبية الاحتياجات الغذائية العالمية. وقد يتجلى ذلك من خلال زراعة مساحات جديدة من الأراضي وبالتالي ازدياد الضغوط على الموارد الطبيعية الموجودة حالياً بما فيها الغابات والمراعي.
- 2- هناك فهم محدود للطرق العديدة التي تساهم من خلالها الغابات والأشجار في المزارع والنظم الزراعية الحرجية في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، لا بل إنّ فهمها دون المستوى ولا يبرز على النحو الصحيح في استراتيجيات التنمية الوطنية، خاصة في البلدان النامية.
- 3- وفي مايو/أيار 2013، عقدت الفاو المؤتمر الدولي عن الغابات من أجل الأمن الغذائي والتغذية بهدف اكتساب فهم أفضل للدور الهام الذي يمكن أن تقوم به الغابات والأشجار في المزارع والنظم الزراعية الحرجية



mj280a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية لسكان الريف، خاصة في البلدان النامية ولاستكشاف سبل مراعاة هذه المعارف في القرارات المتعلقة بالسياسات العامة على المستويين الوطني والدولي.

4- وأبرز المؤتمر الدولي الطرق العديدة التي تساهم من خلالها الغابات والأشجار في المزارع والنظم الزراعية الحرجية في توفير أغذية مغذية والطاقة والعلف والتلقيح وإدرار الدخل وفرص للعمل وخدمات النظم الإيكولوجية الهامة والمفيدة للزراعة. وتوصل المشاركون إلى تحديد التحديات الرئيسية التي تعيق هذه المساهمات وأشاروا إلى مقاربات مبتكرة وفرص جديدة لتعزيز دور الغابات والأشجار خارج الغابات من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.

ثانياً- فوائد الغابات والأشجار خارج الغابات والنظم الزراعية الحرجية

5- لطالما شكّلت الأغذية المستخرجة من الغابات ومنتجات الأشجار كالأوراق والبذور والجوزيات والعسل والثمار وأنواع الفطر والحشرات والطرائد عناصر هامة في النظم الغذائية الريفية منذ آلاف السنين وهي قد تكون أساسية في زمن الأزمات الاقتصادية أو السياسية أو الإيكولوجية. وتساهم المجموعة المتنوعة من الأعشاب الطبية الموجودة في الغابات في الحفاظ على صحة من يعتمدون على الغابات وعلى رفاهيتهم وهي تشكل الأساس لصنع العديد من المنتجات الصيدلانية في مختلف أنحاء العالم. وتعتبر الغابات والأشجار خارج الغابات مصدراً هاماً للعلف بالنسبة إلى الماشية خاصة في الأراضي الجافة.

6- وتنطوي خدمات النظم الإيكولوجية التي تقدمها الغابات والأشجار خارج الغابات على مساهمات هامة للإنتاج الزراعي والمجتمعات المعتمدة على الغابات. والغابات التي تشكل موطناً لنحو 80 في المائة من التنوع البيولوجي على كوكبنا، تتيح مواد وراثية هامة لتحسين المحاصيل والثروة الحيوانية وتؤدي العديد من الأنواع التي تؤدي دوراً في عملية تلقيح النباتات. وتحدّ الغابات والأشجار من تأثير تغير المناخ من خلال امتصاص ثاني أكسيد الكربون واحتزان الكربون. وهي قادرة أيضاً على الحد من عرضة الأشخاص لتغير المناخ وعلى زيادة قدرتهم على التكيف معه.

7- وتساعد الأراضي الحرجية الرطبة وغابات أشجار المنغروف على حماية المناطق الساحلية من الفيضانات وتزيد بالتالي من استقرار إنتاج الأغذية في تلك المناطق. وتؤدي الغابات أيضاً أدواراً حيوية بالنسبة إلى مصائد الأسماك النهرية والساحلية التي تكتسي أهمية خاصة في معظم الأحيان بالنسبة إلى المجتمعات الفقيرة. وتؤمن الغابات في الجبال خدمات النظم الإيكولوجية الأساسية كتوفير مياه عالية الجودة للمجتمعات القاطنة عند أسفل مجاري المياه ولأنشطتها الزراعية.

8- ويُقدَّر عدد من يعتمدون على حطب الوقود، بما في ذلك الفحم، للطهي بنحو 2.6 مليار نسمة. ويُعتبر استخدام الحطب كمصدر للطاقة حيويًا للاقتصاديات المحلية وللإستفادة إلى أقصى الحدود من مذاق الأغذية التي تحتاج إلى طهي ومن قيمتها الغذائية.

9- وتتسم الغابات بأهمية خاصة بالنسبة إلى المرأة الريفية التي تستعين بها لكفالة الأمن الغذائي لأسرتها. إذ تعتمد المرأة، بالإضافة إلى جمع حطب الوقود، إلى تأمين مجموعة واسعة من المنتجات الحرجية مثل الأدوية والأعشاب البرية لاستخدامها في المنزل ولبيعها. وتشارك المرأة أيضاً في العديد من البلدان في مشاريع تهدف إلى زيادة قيمة المنتجات الحرجية غير الخشبية كمكمل لدخل الأسرة.

ثالثاً- التحديات والفرص

10- إنَّ الاستراتيجيات الوطنية للتنمية والزراعة والأمن الغذائي والتغذية لا تأخذ بعين الاعتبار المساهمات العديدة التي تقدمها الغابات والأشجار خارج الغابات في سبيل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. ويُعزى السبب الرئيسي لذلك إلى الافتقار إلى المعارف والبيانات الكافية لدعم رسم السياسات دعماً فعالاً في ما يتعلق بدور المنتجات الحرجية غير الخشبية والحياة البرية وخدمات النظم الإيكولوجية الحرجية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية. ومن شأن وجود إطار متفق عليه دولياً أن يوجّه عملية جمع البيانات ورفع التقارير عنها ونشرها في ما يتعلق باستخدام المنتجات الحرجية غير الخشبية وتجاريتها والحياة البرية وخدمات النظم الإيكولوجية الحرجية الهامة بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية.

11- وي طرح الاستغلال المفرط لمنتجات الأشجار والأغذية المستخرجة من الغابات، بما فيها اللحوم البرية مشكلة جدية في بعض البلدان. وقد تكون للإجراءات المتعلقة باستخدام الأراضي تأثيرات تراكمية تؤدي إلى إفقار الأراضي والمجتمعات المحلية في حال تطبيقها على نحو غير ملائم وإذا ترافقت مع ممارسات زراعية غير مستدامة ومع قطع الأشجار والتعدين.

12- وغالباً ما يتم تجاهل التكاليف البيئية للممارسات الزراعية غير المستدامة. وهذا من شأنه أن يجعل الزراعة أكثر ربحاً من الإدارة المستدامة للغابات والنظم الزراعية الحرجية إذا ما ترافق مع التأثيرات المشوهة للإعانات. والاستثمارات الداعمة للمشاريع الزراعية الحرجية لأصحاب الحيازات الصغيرة من أجل تسويق منتجاتهم وخدمات نظمهم الإيكولوجية، بما في ذلك من خلال مبادرات التجارة العادلة، تحقق نتائج مشجعة إن بالنسبة إلى المستثمرين أو بالنسبة إلى المنتجين.

رابعاً- التوصيات

- 13- يمكن تحسين تأمين حيازة الأراضي والموارد الحرجية للمجتمعات المحلية والفئات المهمشة من خلال تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.
- 14- ومن شأن تدعيم المؤسسات الريفية المستندة إلى المجتمع المحلي أن يزيد من فرص نفاذ السكان المحليين إلى المعارف والتمويل والأسواق وإلى أسعار وتكنولوجيات أفضل. ويقتضي هذا دعم تطوير المهارات المتعلقة بالمشاريع والتخطيط والمهارات المالية لدى صغار المنتجين الحرجيين لتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الموجهة نحو الأسواق في مجال الزراعة الحرجية وزراعة الأشجار والمنتجات الحرجية غير الخشبية وتصنيع الخشب على نطاق صغير وتوفير خدمات النظام الإيكولوجي ولتعظيم العائدات التي تدرّها عليهم.
- 15- ويقوم سدّ الفجوة بين الجنسين على عناصر أساسية تتمثل في تدريب الموظفين في المؤسسات على المسائل الجنسانية وإشراك المرأة في عملية الرصد والاضطلاع بأنشطة رفع التقارير والتحقق ووضع خارطة طريق مشتركة بين القطاعات ومراعية للقضايا الجنسانية لتعزيز دور الغابات والأشجار خارج الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.
- 16- وينبغي استخدام المعارف التقليدية على نحو أفضل حفاظاً على استدامة الأغذية البرية المستخرجة من الغابات. ويشمل هذا تشجيع البحوث التي تدعم الاستخدام المستدام للأعشاب الحرجية البرية والحشرات وغيرها من الحيوانات البرية من أجل تحسين الغلال وزيادة استدامة إنتاج الأغذية.
- 17- ويمكن توسيع نطاق الإنتاج الزراعي من دون خسارة الغابات أو تدهورها مثلاً من خلال تأهيل الأراضي الحرجية المتدهورة واستخدام الأشجار خارج الغابات على نحو أكبر كوسيلة لتكثيف الإنتاجية الزراعية. ولا بد من وجود آليات حماية تكفل مراعاة جميع تأثيرات تحويل الغابات والأنشطة الأخرى، كالتعدين، على الأمن الغذائي والتغذية.
- 18- ويجب أن تراعي خطط استخدام الأراضي الأدوار العديدة الهامة للغابات والأشجار خارج الغابات في مجال الأمن الغذائي والتغذية. ويقتضي هذا وجود تعاون بين مختلف القطاعات لتشجيع الإدارة المستدامة للغابات والأشجار خارج الغابات على مستوى المناظر الطبيعية وإدراج الغابات والأشجار خارج الغابات ضمن استراتيجيات مقاومة المخاطر.

- 19- وينبغي تعزيز توليد الدخل من الغابات من خلال التشجيع على تطوير أسواق خدمات النظم الإيكولوجية الزراعية ومنها مثلاً توفير مياه نظيفة للشرب وآليات التمويل المبتكرة الأخرى لموازنة دور الغابات والأشجار خارج الغابات في مجالي الأمن الغذائي والتغذية.
- 20- وينبغي التعاون على المستويين الوطني والدولي لتحسين عملية جمع البيانات عن المنتجات الحرجية غير الخشبية وخدمات النظم الإيكولوجية الحرجية والحياة البرية الحرجية وغيرها من نواحي الأمن الغذائي والتغذية المتصلة بالغابات، ورفع التقارير عنها ورصدها بغية زيادة توافر البيانات. ويشمل هذا وضع مؤشرات وأدوات وطرق وإعطاء حوافز لتوطيد التعاون بين الاختصاصات العلمية والقطاعات الرسمية والمؤسسات الريفية لاستخراج ما يلزم من بيانات علمية ومعارف تقليدية عن دور الغابات والأشجار خارج الغابات بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية.
- 21- وإنّ التوعية بقدر أكبر على أهمية المنتجات الحرجية غير الخشبية وخدمات النظم الإيكولوجية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمن يعتمدون على الغابات وعلى دور الغابات والأشجار خارج الغابات بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية تتطلب وضع برامج شفافة وشاملة لنشر المعارف والتجارب وتبادلها.

خامساً- نقاط للبحث

- 22- قد يرغب المؤتمر في دعوة البلدان إلى مراعاة التوصيات الرئيسية من خلال:
- وضع سياسات حرجية جامعة وقائمة على البراهين يراعى فيها دور الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية ومراعاة الحرجة في سياسات التنمية الوطنية، لا سيما المتعلق منها بالأمن الغذائي والتغذية؛
 - التوصل إلى التزام سياسي أوسع نطاقاً عبر مختلف القطاعات لحماية الغابات، بما فيها الحياة البرية، وإدارتها على نحو مستدام؛
 - وضع خطط أكثر تكاملاً لاستخدام الأراضي وصولاً إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك الأمن الغذائي والتغذية؛
 - تعزيز قدرة المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات على النفاذ إلى الموارد الحرجية من خلال تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني؛
 - تشجيع تأهيل الأراضي الحرجية المتدهورة والتوسع في استخدام الأشجار خارج الغابات والنظم الزراعية الحرجية كوسيلة لتكثيف الإنتاج الزراعي.

23- وقد يرغب المؤتمر في توصية الفاو بتقديم الدعم للبلدان في المجالات التالية:

- زيادة التوعية والفهم للروابط القائمة بين الغابات والأمن الغذائي والتغذية. ويمكن أن يشمل هذا تعزيز المنتديات الخاصة بأصحاب المصلحة والمتعددة القطاعات بغية إقامة حوار قطاعي شامل أكثر حول السياسات العامة؛
- وضع آليات لتحسين جمع البيانات عن دور الغابات بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية، ورصدها ورفع التقارير عنها؛
- تعزيز القدرة على وضع سياسات واستثمارات وبرامج حرجية قائمة على البراهين، وتنفيذها ورصدها وتقييمها مع مراعاة دور الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.